

تنبيه

طلاب الدراسات العليا من الأمانة العلمية في

كتب عبد الإله الملا

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

يسمو الإنسان بفكره وعلمه بين مجتمعه وأبناء مجتمعه، وكلما أزداد في العلم ازداد تواضعا، فالعلم كنز من الخالق سبحانه لا يورث بالحساب والجاه إنما بتعلم الإنسان ومعرفته وصبره على تعلمه وقد قيل:

العلم زينٌ وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلّمِ والأدب

وقد حث الإسلام على طلب العلم النافع بكل فروعه، وأشاد بأن العلم لا يؤخذ إلا من مُعلم، قال تعالى مخبراً عن تعليمه لآدم عليه السلام (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)، فعن سعيد بن جبير وقتادة وغيرهم من السلف أنه علمه أسماء كل شيء ،وحث سبحانه المتعلم على زيادة العلم وجعل للمتعلم فضل على غيره قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) ، وقدم المعلم على تلميذه لفضله عليه فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو معلم أو متعلم) فقُدم المعلم على المتعلم لتوارث هذا العلم، جيلا بعد جيل، وأنه سبحانه جعل العلماء حاملين لعلم الأنبياء ، لتكتمل المسيرة إلى أن يُرفع العلم .

فالتعلم هو الطريق المؤدي إلى الحق والذي عليه سلف هذه الأمة حتى يأتي أمر الله، فلا يكون إلا بالصدق قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

وقد استوقفتني مرارا وتكرار المغالطات الشنيعة التي أجدها في مؤلفات عبد الإله الملا ، فمن قراء فيها يجد التناقض العجيب والاختلاف في مؤلفاته فقد تجد المغالطات في الفقه أو القضاء أو التراث أو الأنساب أو غير ذلك فهو يخلط خلطاً لا بد ممن ينقل عنه أن يتبين ، ولا تجد له تعقيبا على مؤلفاته بأنه أخطأ واستدرك في مؤلف أخر ، كذلك مما وجدته أن بعض المهتمين ينقل من كتبه بأنها مصادر صحيحة فينقل منها دون أدنى تحقق لِما سينقله وهذا من الخطأ من الناقل حيث أنه لم يتحقق ، فأردت أن أوضح المغالطات عليه باستدلالات واضحة لعله يرجع عنها في الطباعة القادمة إن شاء الله .

كذلك ما سأذكره من المغالطات ليس على سبيل التشفي والتشهي من عبدالاله الملا وليس لإسقاطه، ولكن أردت أن يؤخذ العلم الصحيح ممن عنده الدليل والبينة وليس مما ينقل وما هو مكتوب بدون تدقيق.

ولعل أحدهم يذكر بأن ما سأذكره من المغالطات على عبد الإله الملا يكون متداولا فيما بينكم وليس على سبيل النشر، فستكون إجابتي بأن هذه المؤلفات منتشرة لدى عامة الناس وموجودة في المكتبات تباع فأردت نشرها لكيلا يكون هناك عذرا للناقل بأنه لم يعلم بهذه المغالطات.

كذلك سأعمل على هذه المغالطات بذكر اسم الكتاب و دار الطباعة و سنة الطباعة والموضوع الذي أخطأ فيه برقم الصفحة واذكر واجيب عليها إما



بشواهد من كتاب أخر أو بوثيقة أو بمخطوط أو غير ذلك مما هو أصح في البينة.

ولعل هذه المغالطات ستنتشر بين الحين والأخر وليست دفعة واحدة.

وللعلم أفيد القارئ بأن هذا العمل ليس جهد شخص واحد إنما مجموعة من الأشخاص يقومون بالبحث والتقصي وجمع المادة فكل من سيبحث سيخرج البحث باسمه شخصيا أو بما اشتهر عليه والله الموفق ولعل هذا العمل يكون خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



المبحث الأول:

الشيخ محمد ابن الشيخ عمر(الثاني) الملا ت ١٢٠٦هـ:

والدته رقية ابنة الشيخ عبد الله بن محمد العمير، الشهير بالدولة، وأخواله علماء، وهم الشيخ عثمان، والشيخ أحمد، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ القاضي محمد سعيد، والشيخ محمد، ....إلخ.

ومن المؤكد أنه استفاد كثيراً من خاله الشيخ محمد سعيد بن الشيخ عبد الله العمير[١].

أقول:

أن الشيخ عمر والد الشيخ محمد المذكور قد تزوج بامرأتين الأولى فاطمة بنت عبد الرحمن الجعفري وأنجبت له الشيخ محمد المذكور والزوجة الأخرى رقية ابنة الشيخ عبد الله بن محمد العمير وأنجبت له الشيخ عبد الرحمن والشيخ احمد وعمر وآمنه (تزوجت محمد بن إبراهيم الخطيب ولها من الأبناء شريفة وعثمان) فالشيخ محمد المذكور ليس شقيقاً لبقية إخوته ولم يتربى لدى أخواله كما ذكر[٢] ومن الشواهد على ذلك الوثيقة وذكر فيها (محمد بن عمر الملا المقاسم أصالة عن نفسه وبوكالته عن الحرة رقية بنت الشيخ عبدالله بن محمد بن عمير الموكلة عن نفسها وبحكم ولايتها الشرعية على أولادها من قبل أبيهم الوالد الشيخ عمر الملا .....) ولم يذكر بأنها والدته كما ذكر لأخوته غير الأشقاء.

---

[١] ما تحته خط قد ذكر في الكتاب مدرسة القبة الشرعية بالاحساء خلال أربعة قرون دار الطباعة مركز الترجمة والتأليف جامعة الملك فيصل سنة ١٤٣٥هـ ص ١٣٧

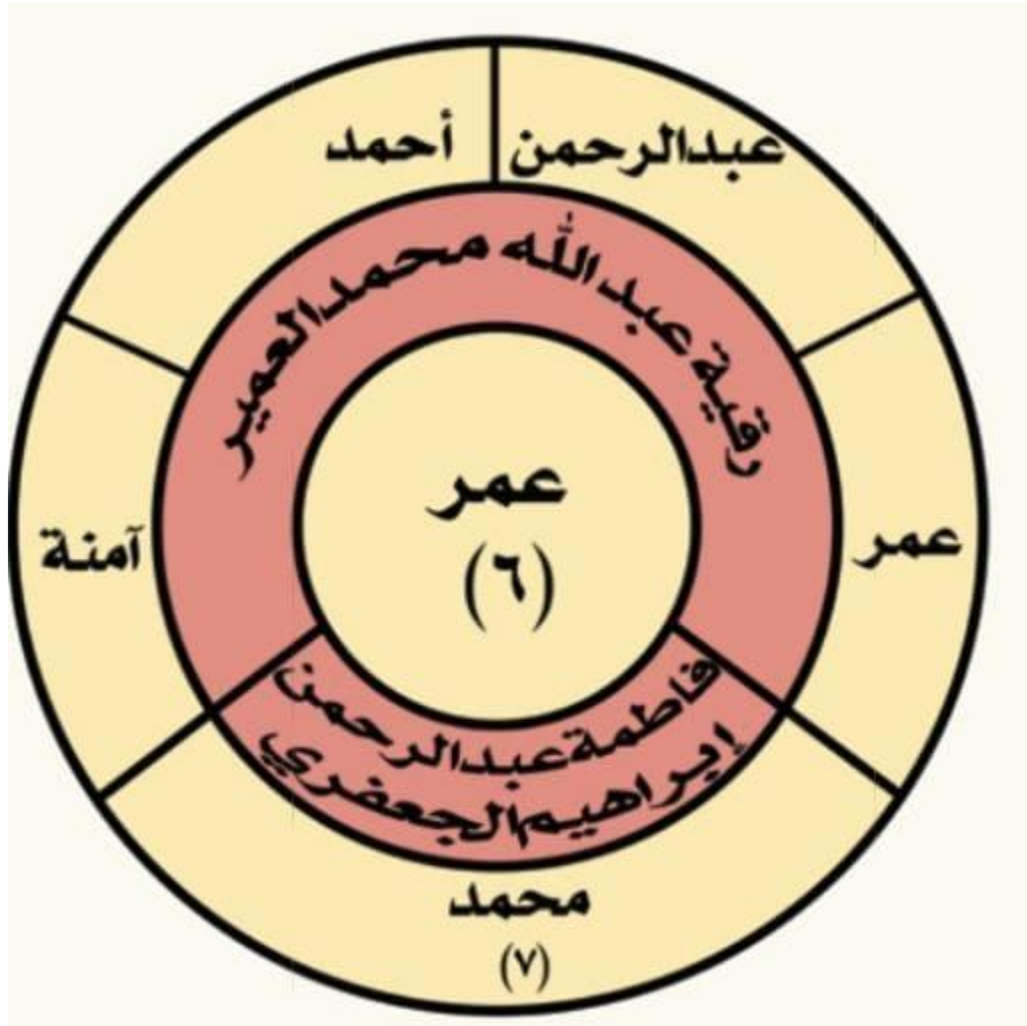
[٢] ينظر ترجمة محمد بن عمر الملا لدى أحفاده من أسرة الشيخ أبوبكر الملا

الشواهد:

بسم الله الرحمن الرحيم الناسخ الشيخ احمد بن عبد اللطيف الملا المذكور رقعة

الحمد لله مستحق الحمد مالكه

اما بعد فانه لما وقعت القسمة الصحيحة الشرعية بين كاتبه الحقير محمد بن عمر الملا المقاسم اصالة عن نفسه
وبالوكالة عن الحرة رقيه بنت الشيخ عبدالله بن محمد بن عمير الموكلة عن نفسها وبحكم ولايتها الشرعية
على اولادها من قبل ابيهم الوالد الشيخ عمر الملا وبين ابن العم الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد الملا في نسبة
ما يخصه من بيت والده الشيخ محمد بن الشيخ عمر الملا وهو الثلث وقد انحصر ذلك في المجلس وتابعه
وتم ما ذكر ونفذ كما هو مشروح في حجة المقاسمة ثم انه بعد ذلك انتقل العم المحروم
[illegible] الله تعالى الشيخ ابراهيم المذكور الى رحمة الله تبارك وتعالى وصار [illegible]
[illegible] وكاتبه [illegible]
عمر الملا واخوته وهم عبد الرحمن واحمد وعمر ابناء الشيخ عمر الملا وابراهيم بن عمي الشيخ حمد
بن الشيخ محمد بن الشيخ عمر الملا وابراهيم بن العم ايضا الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ عمر الملا
وصار الذي يخص كلا من المذكورين من ذلك السدس كما هو ظاهر لا خفاء فيه ولا شك يعتريه
وصار الذي يخص الحقير محمد بن عمر الملا من ثلثي بيت الوالد وهو المقسم الباقي من بيت الوالد الشيخ
عمر المعلوم جهة ومحلا التسعان بعد زلول [illegible] من بقية المقسم من بيت الوالد رحمه الله
تعالى فوقعت المناقلة والمعاوضة عما يستحقه كاتبه الحقير محمد بن عمر الملا من بيت الوالد
وهو التسعان بعد زلول [illegible] الشايع جميع ذلك في البيت المعلوم محلا والمعروف الجهة
الكاين في محلة آل ملا من فريق الرقيشية بما يستحقه عبد الرحمن واحمد وعمر ابناء الشيخ
عمر الملا وهو الثلاث [illegible] الاسداس من اصل ستة اسهم عبارة عن النصف الشايع في عاقة
المجلس وتابعه الكاين موقعه بفريق الرقيشية المعلوم المحل المعروف الجهة بما يتبع كلا من
الحقوق والتوابع واللواحق بيعا تاما بتلا وشرا حكما فيصلا لا ثنيا فيه ولا اختيار ولا اكراه
عليه ولا اجبار وذلك بعد الاقباض والقبض والتصرف من كل فيما تحت يده



شجرة أسرة الشيخ أبوبكر الملا لعام ١٤٤٤هـ

المبحث الثاني:

الشيخ محمد ابن الشيخ عمر(الثاني) الملا ت ١٢٠٦هـ:

من أخلاقه ومناقبه:

بلغ في مكارم الأخلاق الغاية، حتى كان مضرب مثل في الكرم والجود الشفقة على الناس، وكان منزله دارا للضيافة ومأوى الغرباء من طلبة العلم وعابري السبيل ومما يروى من المواقف التي تنسب إليه؛ أنه مرت به أيام عجز عن الضيافة وإكرام الغرباء، من قلة ذات اليد، فعزم على بيع داراً، فبلغ ذلك أحد محبيه وملازميه، من أسرة البوعلي الكرام، والذي ما لبث أن ذهب إليه واشترى منه المنزل، ثم أوقفه لله تعالى على يده، تقديرا لفضله وإكراما لعلمه[٣].

أقول:

هذه القصة ليست صحيحة وإنما هي من نسج الخيال والاساطير والأوهام وقد تكون كذباً صريحاً على الشيخ ولا يوجد لها حقيقة بذلك، وإنما الصحيح أن الشيخ محمد المذكور لديه من العقارات ما تكفي حاجته فلم يُذكر عنه أنه جاءت به ضائقة مالية كذلك لم يثبت أن أسرة البوعلي قد أوقفت عليه البيت بعد شرائه ولم يثبت بيعه للبيت وقد توارثوه أبنائه من بعده.

أما ما ذكر من وقفية البيت المذكور فإنه لما توفي الشيخ محمد المذكور في عام ١٢٠٦هـ وأعقب زوجة والشيخ عمر والشيخ ابوبكر ولطيفة ، فجرت القسمة بين الورثة وأخذ كل واحد منهم ما قُسم له وتوفي الشيخ عمر وأعقب الشيخ محمد حفيد الشيخ محمد المذكور فقام وأبتاع بيت والده على الرجل حمد بن حسين بن علي البريكي في عام ١٢٣٦هـ بعد وفاة الشيخ محمد المذكور بثلاثين سنة تقريبا قام الرجل حمد بن حسين بن علي البريكي من أهل الجشة بشراء بيت الشيخ عمر ابن الشيخ محمد الملا وأوقفه على الشيخ أبوبكر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الملا عليه وعلى ذريته من بعده والعقار هو مدرسة بيت آل الشيخ عمر الملا بجانب بيت البيعة [٤].

---

[٣] ما تحته خط قد ذكر في الكتاب مدرسة القبة الشرعية بالاحساء خلال أربعة قرون دار الطباعة مركز الترجمة والتأليف جامعة الملك فيصل سنة ١٤٣٥هـ ص ١٣٧

[٤] كتاب وثائق احسائية من سنة ٩٨٢هـ الى ١٣٨٤هـ جمع وترتيب احمد بن عبد اللطيف الجعفري ص ١٣٩-١٤٠.

الشواهد:

وثيقة رقم 69
محتوى الوثيقة وقف

(تحتوي على وقفين) مدرسة شرعية / ومزرعتين.

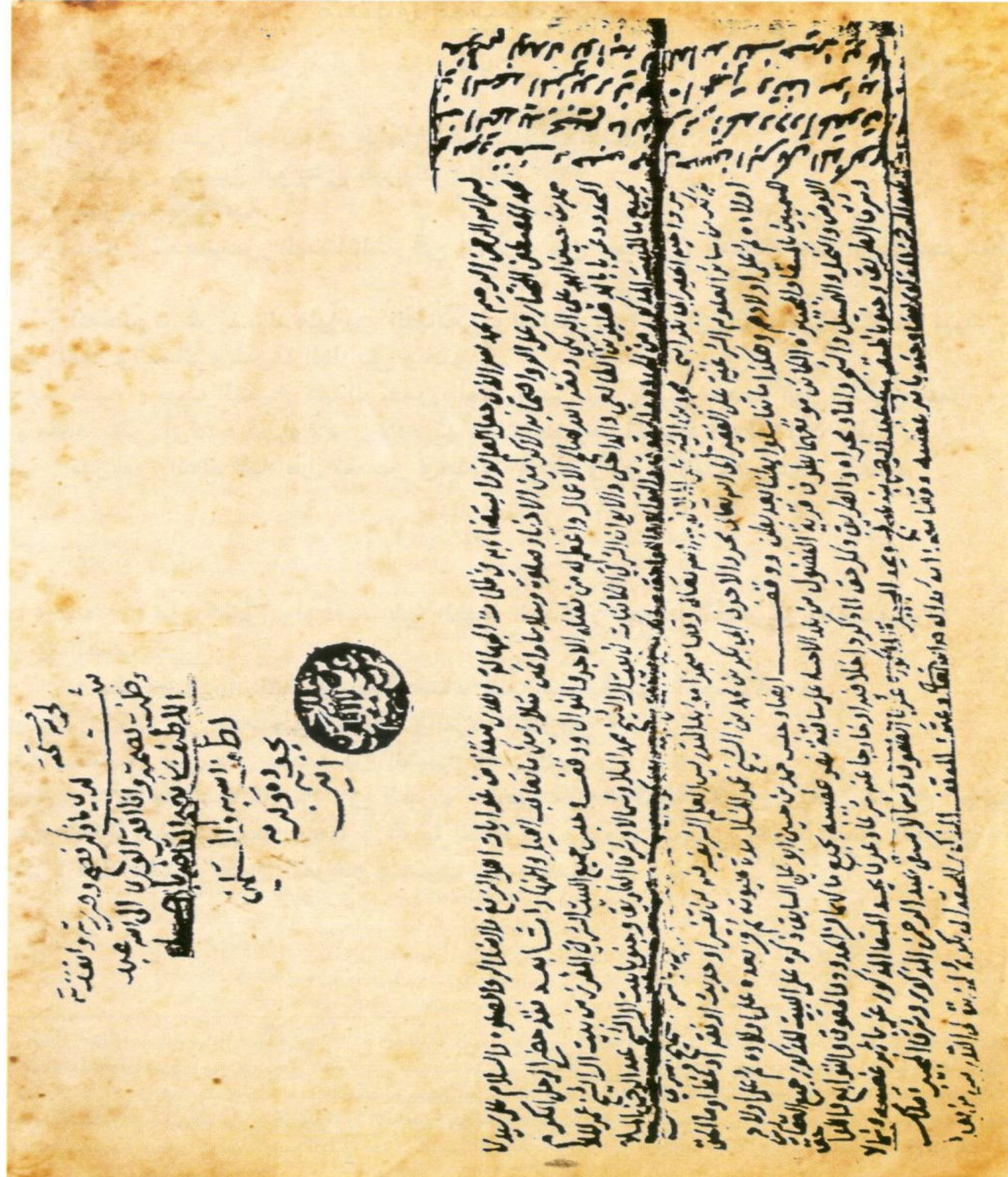
اسم القاضي الذي ختم على الوثيقة : **الشيخ عبداللطيف النعيم**
اسم الواقف : **حمد بن حسين أبوعلي البريكي(1)**
الوقف الأول : **مدرسة شرعية**
نوع الوقف واسمه : **تخصيص البيت الشرقي المفرز من بيت(2) الشيخ عمر الملا مدرسة شرعية .**
حدود العقار : **المحدود غربًا بالدهليزين الطالعي والداخلي والإيوان الشرقي الكائنان لبيت الشيخ محمد الملا وشمالاً وشرقًا الطريق وجنوبًا .**
اسم الموقوف عليه : **بيت الشيخ عبدالرحمن الملا وأبي بكر ابني محمد ابن الشيخ عمر الملا ثم من بعده على أولاده ثم أولاد أولاده ثم أولادهم وما تناسلوا بطنًا بعد بطن .**
شرط الوقف : **تدريس العلم فيه من تفسير وحديث وفقه وغير ذلك من سائر العلوم الشرعية.**
الوقف الثاني :

نوع الوقف واسمه : **مزرعتين وأوقف على البيت المذكور جميع العقارين المسميين: 1-المسقا . 2-العجيرة .**
مكان العقارين : **بطرف قرية الفضول بالأحساء على ساقية نهر غصيبة .**
حدود العقارين : **غربًا بئر غصيبة وشمالاً وشرقًا الطريق .**
كاتب الوثيقة : **الشيخ أبي بكر محمد بن الشيخ عمر الملا .**
تاريخ الوثيقة : **لا يوجد فيها تاريخ لأن الجزء الأخير من الوثيقة ناقص ويقدر تاريخ الوثيقة في حدود عام 1236هـ . ويحد البحيرة غربًا الطغوف وشمالاً مسقى عبدالرحمن العرفج وشرقًا البحيرة ملك عبدالرحمن العرفج وجنوبًا بئر عفسه**

---

(1) عائلة البوعلي البريكي عائلة أحسائية سكنوا قديما فريج المرابدة والمطاوعة والرويضة بمدينة الكوت الواقعة في الهفوف على ما يزيد عن ثلاثمائة عام. وهي عائلة اشتهرت بالتجارة وحب العلم وعرف أجدادهم بحب الخير وبذل الصدقات وتشييد الأوقاف من مساجد وبيوت ودور لتعليم الناس العلم والفقه والتوحيد والتفسير واللغة وغيرها المستمدة من كتب علماء أهل السنة والجماعة رحمهم الله . أحب أجدادهم العلم وأهله ، فكانوا يجالسون العلماء ويحرصون على مجالس العلم ، فأخذوا يتسابقون في حبس أموالهم ومزارعهم لوجه الله تعالى على علماء الأحساء وذرياتهم ليسهلوا على العلماء تعليم الناس العلوم الشرعية ، ويسهلوا على طلبة العلم سبيلهم في الطلب . ومن رموزهم الشيخ حمد بن حسين آل بوعلي البريكي الذي توفى سنة 1236هـ وقد اشتهر عنه -رحمه الله- كثرة بذل الصدقات على فقراء الأحساء وعتق العبيد .

(2) البيت يقع في حارة الرويضة في حي الكوت بالأحساء .



هذا ما لزم بحثه وتدقيقه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كاتبه: خولة أحمد الملا